الفصل الثانى

تعريف الخبر

اسأل أى مندوب عن القيمة الاجتماعية لعمله. فمن المحتمل أن يرد عليك بأن من حق الجمهور أن يعلم ، والمندوب هو رجل أو امرأة، وهو الذى تقع على عاتقه مهمة الإعلام. ويعتقد الصحفيون أن هناك مصلحة عامة فى التدفق الحر للمعلومات، ويوضح هذا لجوء جيل المؤسسين إلى اعتماد حرية الصحافة فى التعديل الأول للدستور «الأمريكى» .

وعندما يقرر المندوبون والمحررون ما هو الخبر، فإنهم فى الواقع إنما يعرفون ما فى مصلحة الجمهور أن يعرفه. ولقد كتب والتر ليبمان Walter Lippmann فى كتابه «فلسفة الجمهور» :

لعله من الأرجح أن مصلحة الجمهور هى ما يختاره الناس، إذا رأوا بوضوح، وفكروا بمنطقية، وتصرفوا دون مصلحة شخصية ونحو الخير.

وفى بعض الأحيان يتسق تعريف الصحفيين للخبر مع وصف ليبمان الرفيع لمصلحة الجمهور. ومثال ذلك فإنه من خلال الرؤية الجيدة والتفكير العقلانى يتضح أن الجمهور فى حاجة إلى أن يفهم ماتفعله الحكومة، وإلا فإن سرية الحكم قد تعرض النظام الديمقراطى للخطر. ولكن هل من المفيد للمصلحة العامة أن نورد فى الأخبار شجاراً بين نجمى سينما، وأنهما يتقاضيان للطلاق؟ وهل من الأخبار أن نقول إن عشرة من الشباب أقاموا مباراة للعب بقرص البلاستيك الطائر (الفرسبى) فى حديقة أو ميدان وسط المدينة؟ وهل من المصلحة العامة أن نذكر للناس بأن حرائق وحوادث قتل وسرقات وجرائم اغتصاب قد

وقعت اليوم؟ أين تنتهى المصلحة العامة الجادة الرفيعة ويبدأ استخدام الخبر للتسلية والكماليات؟

إن تحديد الخبر يصعب أن يكون علماً دقيقاً. وعندما يتحدث الصحفيون عن المصلحة العامة، ففى ذهن كل منهم جمهور مختلف ومصلحة مختلفة. ويعتمد تبيُّن الجمهور فى جانب منه على المتلقين الذين يستهدفهم المندوب، وأكثر من هذا فإن هؤلاء المتلقين هم الذين يحاول المعلنون فى المؤسسات الإخبارية الوصول إليهم. وباختصار.. فإن ما يجب أن يعرفه الجمهور، من وجهة نظر المؤسسة الإخبارية، هو كل ماتعتقد أنه يريده .. ويحتاج إلى معرفته. ومن الواضح أن هذه أحكام ذاتية تعتمد على رؤية من يشغلون مواقع السلطة وقيمهم.

ومع ذلك فإن العملية أقل عسفاً ومصادمة مما قد يبدو من هذه التعليقات. وكما هو الحال فى أية مهنة فإن للصحافة تكوينها العقلى ورؤيتها العالمية المعينة، ومن الطبيعى والمحتوم أن ينعكس هذا الأمر على المنتج الخبرى النهائى.

وهذا المنظور العالمى هو الذى تقرر أهميته المؤسسة الصحفية. ويعتد مهنيو الأخبار بأنه من الواضح أن هناك مواد إخبارية مهمة، مثل إصدارتشريع أساسى، وخطب الرؤساء، وإعصار يقتل عدداً من المواطنين، وحتى فى مثل هذه الحالات فهناك انتقاء يعتمد على القيم الأكبر، فهل كل ما يقوله الرئيس يتساوى فى الأهمية؟ وعلى أى أساس تحدد أهمية الفقرة التشريعية؟ ولماذا يفوق موضوع الإعصار الذى قتل خمسة أشخاص من حيث الأهمية الإخبارية حادث سيارة لقى فيها نفس العدد مصرعه؟

ليست هناك تعريفات قاطعة للأخبار. وإنما هناك التقاليد والحاجات المتغيرة للسوق الاستهلاكية. ومع ذلك فإنه توجد بالقطع مبادئ يطبقها رجال الأخبار عند تقييم قصة خبرية.

وعلى سبيل المثال، ينتظر أن تكون الأخبار موقوتة وجديدة، فما يحدث اليوم تكون له الأولوية على قصة خبرية، لاتزال فصولها تتوالى، أو شئ حدث منذ عشرة أيام.. يضاف إلى ذلك أنه إذا كان الأمر غير متوقع أو مفزعاً أو بارزاً.. فإنه يصلح خبراً. إن الطائرات تقلع كل يوم وتطير فى أماكن دون أن تشير اليها المؤسسات الإخبارية. ولكن عندما تسقط طائرة

يصبح ذلك خبراً .. وهو حدث اليوم وهو غير متوقع وهو خارج عن المألوف، وفضلاً عن ذلك فإنه مأساة، والمأساة جزء من المادة الإخبارية.

والحادثة المحلية تزداد أهميتها على مثيلتها فى الهند، تماماً كما يحدث بالنسبة للفيضان المحلى فهو أكثر أهمية من مثيله على بعد ألف ميل. إن المبدأ المطبق فى هذا المثل هو القرب. فالمفترض أن الناس يهتمون بما يجرى على مقربة منهم أكثر مما يجرى بعيداً عنهم، ويؤثر فى غيرهم. ويمكن هنا أن يثور جدل فلسفى، قوامه أن الأمر يجب أن يكون غير ذلك. إننا نقول أن الحياة الإنسانية لها قيمة متكافئة بصرف النظر عن مكان معيشة المواطن والقوميات أو موطنه الأصلى، إلا أن ممتهنى الاخبار يدركون أن الناس يميلون حقيقة إلى الاهتمام بقرابتهم وأبناء وطنهم وجيرانهم، ومن هنا تصبح الأحداث القريبة أو المحلية أولى بالاهتمام الإخبارى عن الأحداث البعيدة.

ويصبح الحادث مادة إخبارية عندما يشمل عدداً كبيراً من الناس أو دماراً واسعاً فى الممتلكات، فالإعصار الذى يدمر مائة منزل يستحق أن يكون خبراً عن ذلك الذى يدمر منزلاً واحداً.

إن ما يفعله الرئيس الأمريكى أو يقوله إنما يؤثر فى مصير الأمة كلها، وهذا ما يجعله أكبر صانع للأخبار على الإطلاق. ورب قائل بأن كل أمر شخصى للرئيس، مثل ما يتناوله على الإفطار ورباط العنق الذى يستخدمه فى مناسبة اجتماعية، لا يستحق التغطية الإخبارية. إلا أن المؤسسات الإخبارية عندما تفعل ذلك إنما تشبع فضول الناس إزاء شخص الرئيس، وليس وظيفته. وكالشخصيات العامة الأخرى، بما فيهم نجوم الروك، فإن الرئيس مجال طيب فى تتبع أخباره الخفيفة التى تثير الاهتمام الإنسانى.

وفى حين ماتزال أخبار الحرائق والجريمة فى مكان الصدارة فى كثير من محطات التليفزيون المحلية، تميل بعض الصحف المحترمة أحياناً إلى اختزال المساحة المخصصة لها؛ فهذان النوعان من الأحداث يصنفان فى دائرة الأخبار الرخيصة المكروهة. ومن الواضح أنها مريحة وتحتاج إلى القليل من الجهد العقلى من جانب المندوب أو منتجى البرامج الإخبارية، كما أنها تجذب بعض مشاهدى التليفزيون؛ إذ تنطوى على مادة مصورة مثيرة للمشاعر: طلقات رصاص فى باب، أجسام تنزف، أسقف تشتعل، جنازات، رجال شرطة، وما إلى هذا.

وأفضل وسيلة بالنسبة للمندوب المبتدئ حتى يدرك ماهية الخبر، أن يطالع صحفاً متنوعة، ويشاهد التليفزيون ويستمع إلى الإذاعة. ومن الأفكار المفيدة له أيضاً، أن ينظر بعين الناقد لما يقرأ ويسمع ويشاهد.

وبينما نجد أن الأخبار هى ما تقرره المؤسسة الإخبارية .. فهناك افتراض بأن العاملين فى هذا المجال يطبقون حكماً مهنياً فى عملهم. وبين الحين والآخر تشكل هذه الأحكام وفق طلب المستويات الأعلى والحاجة الملموسة إلى الترفيه الى جانب الإعلام. وفى الوقت المناسب سيتعلم المندوب الذى يريد أن يستمر فى عمله إدراك وجهة النظر التى تسود فيما هو مرغوب نشره أو إذاعته.

ومع ذلك فإن المندوب الجديد الذى يربط نفسه تماماً بوجهة النظر الإخبارية الآمنة السائدة يمكن أن يحول نفسه إلى محرر كسول. والوقع أن أى مندوب مدرب يستطيع أن يغطى مؤتمراً صحفياً أو خطاباً على نحو يعتد به. والمندوب الذى يترك بصمته هو المندوب الذى يستطيع أن يبتكر أفكاراً جديدة، وهو أيضاً المندوب الذى يرفض أن يتبع الآخرين، وبدلاً من ذلك .. فهو يقترح قصته الإخبارية والمسائل التى يغطيها.

إن أفضل القصص الإخبارية هى وليدة الذكاء، وقوة الخيال وحب الاستطلاع مما يتحلى به الشخص المفكر.

ومن الخصائص التى تفرّق بين مؤسسة إخبارية وأخرى هى القصة الخبرية التى تولد من عقل المندوب المبتكر أو المنتج. ويستطيع الصحفى الناشئ بطموحه وشغفه أن يبنى لنفسه سمعة قوية داخل مؤسسته إذا استطاع أن يطرح زوايا جديدة وتقارير أصلية.

ومن المحتمل أن كثيراً مما يمكن أن يكون أخباراً اليوم ليس فى الأخبار، لسبب بسيط، هو أن أحداً لا يغطيها. وفيما قبل الستينات، تجاهلت وسائل الإعلام الإخبارية زمجرات ثورة السود التى كانت على وشك الانفجار؛ لأن قلة من المندوبين هم الذين اكترثوا بالملاحظة والنظر والمتابعة (كان عدد المندوبين السود قليلاً فى ذلك الوقت، ولم يزد عددهم كثيراً الآن). ويستحيل أن نعرف الآن كم من الأخبار المختفية بقيت فى الظلام ولم ترو بعد. ولكن من المؤكد أنها هناك، ولو رفع المندوب حاسة استشعاره ورصده لوجدها إذا أراد.

من أين تأتى القصص الإخبارية؟ أولاً وببساطة شديدة تأتى من ملاحظات المندوب المباشرة ومن خبرات الحياة. إن المندوب الجيد لا يكاد يتوقف عن العمل، فلو أن جاراً جرح نفسه بسبب سيره كالأعمى حيث تطايرت فيه شظايا الباب الزجاجى، فإن المندوب يفكر، لماذا نصنع هذه الأبواب على هذا النحو دون أن يفكر أحد فى الأخطار المحتملة؟ وهنا تتكون لديه بداية القصة الخبرية.

يشترى بيتاً جديداً، ويكتشف أنه سئ الإعداد وأن به عيوباً كثيرة ويتحدث إلى جيرانه فيجد أنهم يعانون من المشكلات نفسها. هل هذه تجربة مشتركة بين الملاك الجدد. وماهى الضمانات التى يتمتع بها المستهلكون تجاه من يبنون مساكن جديدة رديئة؟ وأينما يجد المندوب نفسه، فى اجتماع مجلس مدرسة أو محطة أتوبيس أو حفل عشاء .. فإنه يستمع إلى المشكلات والهموم وما يثير اهتمام الناس من حوله.

ومفتاح توليد القصص الإخبارية هو مزيج من المعرفة والحساسية والحس المرهف، والقدرة على توجيه الأسئلة السديدة، والرغبة فى توجيه سيل من الأسئلة . ومن أكثر الأسئلة فائدة سؤال : لماذا؟

وأفضل المندوبين هو الذى يسيطر عليه إحساس قوى بما يجب أن تكون عليه الأشياء، وماهى عليه الآن. وتنشأ معظم القصص الإخبارية الأكثر أهمية من الفارق بين الواقع وما يجب أن يكون.

تأمل لبعض الوقت التنازع الدائر الذى يعقب صدور تشريع أساسى .. صدر القانون وأعلن السياسيون أن لديهم رغبة فى تطبيقه. هذه حقائق تتم تغطيتها إخبارياً، ولكن المندوب المبدع هو الذى يسعى لمعرفة هل يؤدى التشريع دوره المفروض، أم أنه يشغل البيروقراطيين ويبدد أموال دافعى الضرائب، ويجبر الخاضعين له على ملء مزيد من الاستمارات؟ وإذا لم يؤد القانون ما هو منوط به . فهل هو قابل للبقاء؟ ولماذا يخيب؟

وقليل جداً من المندوبين هم الذين يبذلون الوقت والمشقة فى متابعة قصة خبرية كهذه لم تعد فى بؤرة اهتمام الناس. وغالباً ما يترك هذا الأمر انطباعاً لدى القارئ والمشاهد بأن

مشكلة اجتماعية معينة قد حلت لمجرد صدور القانون، وحتى يؤدى مهمته على خير وجه.. فإن المندوب الذى غطى القصة الخبرية الأصلية يحتاج إلى أن يكون قريباً من الظروف التى تنشأ عن تطبيق القانون. وهكذا يحقق المندوب دور وسائل الإعلام فى الرقابة، وهى وظيفة لا تقل أهمية بالنسبة للجمهور عن تغطية الأنشطة التشريعية والتنفيذية الرسمية.

كيف تنجز ذلك؟ لابد أن تقيم بحرص اتصالات خلال المداولات حول المشروع وحين توقيعه كقانون. ففى هذا الوقت يكون المسئولون فى متناولك، ويسعدهم اهتمامك بالموضوع. وبعد أن يصبح المشروع قانوناً، باشر اتصالاتك على فترات منتظمة لترى كيف تتطور الأمور. اتصل بمجموعات المواطنين ممن يُفترض أن التشريع يساعدهم، وأحطهم علماً بأنك مهتم بهم وكيف يؤثر التشريع فيهم.

وفر الوقت لكى تقوم بزيارة موقع الحدث، تحر نوع وخُلق المعنيين بتنفيذ الأمر. كن على اتصال، واجعل المسئولين والمواطنين يعلمون أنك مهتم، حتى ولو أن القصة الخبرية لم تعد حدثاً أساسياً، ففى النهاية يحتمل أن يتصلوا بك، ليس بشأن الأمر بالذات وإنما لأمور أخرى قد يصادفونها.

وفى الحقيقة أن الذى تفعله هو أنك تبنى شبكة من العيون والآذان، تجعلك على اتصال بالخبرات والحقائق بخلاف ما هو لديك. اربط هذه الشبكة مع شبكاتك الأخرى التى أقمتها خلال تغطيتك لأحداث أخرى. وبهذا تكون قد وصلت إلى وسيلة مفيدة لكى تكون على صلة بما يجرى أبعد من حدود حياتك وخبرتك.

وأسهل الطرق لتغطية الأخبار هى أن تنتظر أن يعقد مسئول مؤتمراً صحفياً أو ينظم حدثاً. ومن سوء الحظ أن بعض مؤسسات الأخبار التليفزيونية تتلقف ذلك بسرعة. وغالباً ما تكون النتيجة أن مصدر الأخبار هو الذى يناور الأخبار، وهو يستهدف ترويج قصته الخبرية بشروطه، وتوقيته، وغالباً ما ينجح.

وصحيح أنه لابد من بذل الاهتمام المناسب بالأخبار الرسمية. إلا أن المندوب الجيد لايكتفى بذلك. فحتى والخبر ينشأ من واقعة مخطط لها مسبقاً .. فإنه يبحث عن شئ أكبر يربطه بالعنصر الإنسانى، بالمواطنين.

وعلى سبيل المثال، يدعو العمدة (X) إلى مؤتمر صحفى لكى يعلن أنه زاد عدد ضباط الشرطة فى حى (Y) بالمدينة، مما أدى إلى هبوط معدل الجريمة فى تلك المنطقة. هل مايقوله العمدة صحيح أم أنه ضرب من الدعاية والعلاقات العامة؟ من الطبيعى أنك ستترك للعمدة يقول مايريد، ولكن لا تقنع بهذا فى قصتك الإخبارية. وفيما بعد قم بزيارة الحى(Y)، وتحدث إلى الشرطة المحلية ومع المواطنين. وحاول أن تتيقن مما اذا كان هناك حى آخر أصبح يعانى نقصاً فى قوة الشرطة بعد قرار العمدة بإعادة التوزيع. وباختصار.. فإن البيان السياسى الكبير فى قاعة مجلس البلدية يمكن أن يختلف اختلافاً ملحوظاً لدى عامة الشعب حيث موطن الأحداث.

تذكر أن الأخبار تتعلق بالناس. وأن هناك قصصاً إخبارية رائعة وقوية عن مواطنين يقفون على حافة التغيير. مثلاً .. صدر قانون بتحديد إدارى جديد للمناطق. كيف سيؤثر على من يعيشون فى هذه المنطقة أو بالقرب منها؟ إن المنطقة المجاورة تتدهور. من الذى بقى، وماشعور الأهالى إزاء التغييرات، وكيف يواجهونها؟ التضخم يتزايد .. كيف يتدبر الناس شئونهم المالية، ما الذى يستغنون عنه؟ كيف يرون التغييرات من أجل حياة أفضل فى المستقبل؟ إن الأبعاد الإنسانية للتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هى دائماً مادة إخبارية جديرة بالاهتمام.

ومن المهم أن نلجأ إلى مبدأ التخصيص إلى جانب التجرد . ويتيح التليفزيون فرصة رائعة لعرض نسيج الحياة الفردية وحدها، كما يمكن أن يعرضها فى الإطار الأوسع كجزء من حياة الجماعة. وتستطيع أخبار التليفزيون أن تضفى الطابع الإنسانى على موضوع ما أو مشكلة ما بأن تضيف إليها وجهاً وصوتاً وواقعاً حياً بأن نقدم هذا النسيج المتفرد العجيب، هذا الشخص بذاته، بدلاً من الرسوم البيانية والخرائط، والتجمعات الاجتماعية للعلماء.

ومن الطبيعى أن يحرص المندوب على ألا يترك انطباعاً بأن الجماعة كلها مثل هذا الشخص - من الجماعة - الذى يجرى الحوار معه. ولكن انه من الأفضل أن تتضمن المشكلة الاجتماعية وجهاً إنسانياً.

وثمة اقتناع يتزايد بأن الحقيقة الوحيدة التى يمكن التأكد منها، والتى تستحق التغطية الإخبارية، تلك التى يمكن قياسها ووزنها وتصنيفها باصطلاح رياضى محدد. ومع ذلك.. فإنه

بالنسبة للإنسان العادى، فإن الأرقام والخرائط تفتقر إلى شئ معين وبُعد معين، لا يمكن حسابه ولكنه حقيقى جداً.

ويقول من يستقصون الرأى العام: «هكذا يشعر الناخبون المستقلون». ولكن من هم هؤلاء الناخبون المستقلون؟ وما سر نشاطهم؟ ولماذا يختارون ألا ينحازوا؟ إن الاقتراعات والخرائط والحسابات الرياضية تفيد فى تتبع الصورة الأكبر، ولكن المعنى الإنسانى لها يضيع إذا لم ترتبط ببشر من لحم ودم. إن أخبار التليفزيون التى تعالج بعناية ونظام، يمكن أن تحقق هذا الارتباط، فتضيف خلال هذه العملية بُعداً مهماً، يثرى اهتمام الجمهور وفهمه للقضايا الأكبر.

تعلَّم كيف تستمع بعقلك ووجدانك؛ فأحياناً تنشأ قصة خبرية خلال تغطيتك لموضوع معين، اختزنها فى ذاكرتك وتتبعها فى وقت لاحق.

اقرأ .. اقرأ كل شئ يقع تحت يدك، اقرأ بهمة وإيجابية بدلاً من القراءة السلبية، تأمل جيداً المواد والأفكار. كوِّن أسئلة. وعلى سبيل المثال أنت تقرأ أن البطالة بين الشباب السود عالية وفى تزايد مستمر. اسأل نفسك لماذا يكون الأمر كذلك ومن هم هؤلاء الشباب؟ ما الوظائف المتاحة؟ وما مهاراتهم؟ وما برامج التدريب التى قدمت لهم؟ ما طبيعة آمالهم وأحلامهم ورؤى مجتمعهم؟ ومرة أخرى أكرر إن السؤال الأهم هو: لماذا؟ ومن خلال البحث عن إجابات .. فإن هناك آلاف القصص التى تنتظر من يفصح عنها، وتكون الصحافة فى قمتها عندما تكشف الخفى تحت السطح وما هو منتظر.

وسِّع آفاقك. إن رؤية العالم من خلال نظرتك الآمنة الخاصة، من وجهة نظر الطبقة المتوسطة من شأنها أن تحد مجال تغطيتك. إن الأخبار المستنبطة هى أخبار عند حافة التحول والتغيير. يجب أن تكون أنت جبهة متقدمة، يتشمم الجديد، وتحوُّل الولاءات والأفكار الجديدة. وحتى تنجح فأنت فى حاجة إلى تنمية عادة التحدث مع كل نوعيات البشر، ولاسيما هؤلاء الذين يعيشون حياة تختلف عن حياتك. تجنب أن تكون من هذا النوع من المندوبين الذين يمشون دائماً وراء الناس ويكتفون بمتابعة آخر ما يحدث.

ومع عمليات التغطية، تنشأ لك مجموعة من الاتصالات مع أناس، يمكن أن تلجأ إليهم بحثاً عن الأفكار وما يُستدل به. طور عادة الاتصال الهاتفى بهؤلاء الناس على نحو منتظم،

تسألهم عن أحوالهم وما يجرى فى حايتهم ومجتمعاتهم. وبإظهار اهتمامك بهم وبدوائرهم، إنما تبنى هذا النوع من العلاقات الذى يعطيك صفة المندوب المنفرد، الأمر الذى يتيح لك أن تعيد بفاعلية تشكيل تعريف مؤسستك للأخبار على نحو أكثر فاعلية.

تذرع بالشك. ستقرأ بيانات سخيفة جداً فى صحيفتك الصباحية إلا أنه أحياناً تنشأ قصة خبرية جيدة من كشف ما يمكن أن تنطوى عليه من خطأ أو سوء. حاول ألا تبهرك الميزانيات التقريرية والإحصاءات. قم بتحليلك المستقل للأرقام التى تحصل عليها. توصل الى الكيفية التى وصل بها المسئول الى الأرقام. ابحث عن تحليل عن طريق خبراء مختارين غير رسميين؛ فليست وظيفتك أن تقبل دون تبصر وتنشر فى استسلام ما تمليه عليك المصادر، وإنما واجبك أن تتحرى وتدقق وتدس أنفك لاستقصاء ما تقرأ وترى وتسمع.

اهتم. اهتم كثيراً. إن الانفعال والحمية قد لا تكون أمراً مقبولاً، ولكنها عناصر قوية إيجابية فى المندوب الجيد. وهى بالطبع تحتاج إلى ضبط؛ بمعنى أنه لا يجب أن يسمح لها أن تبهم حكماً أو تخفى معلومات غير مستساغة. ولكن هذا النوع من الاهتمام بالموضوع، يساعدك على الاستمرار فيه حتى لو بدى أن مقدماته مشتتة ولن تصل الى شئ، وتتحسن التغطية والكتابة بصورة واضحة، عندما نعتنى بالناس الذين يصنعون الأخبار أو يتأثرون بها.

إن الحاجة شديدة إلى الأخبار المستنبطة فى الصحافة المطبوعة والمذاعة أيضاً. غير أنه بالنسبة لمندوب التليفزيون هناك اعتبار إضافى، حين يحاول ترويج فكرة قصته الخبرية إلى المسئولين فى الأخبار، وتعتمد فرصته فى الحصول على الوقت والتسهيلات اللازمة لمتابعة قصته الخبرية، إلى جانب قيمتها الذاتية على الكيفية التى يترجم بها الفكرة الى شئ مرئى، الى عمل مصور.

وباختصار.. فإنه لا يكفى بالنسبة لأخبار التليفزيون أن تكون لديك فكرة جيدة؛ إذ لابد أن تكون فكرة تليفزيونية جيدة أيضاً، وهذا يعنى أنه يجب على المندوب أن يفكر فى طرق لترجمة القصة الخبرية إلى صورة. وإذا كان كل ما فى ذهنك مجرد أفكار نظرية كلامية أو مجرد مقابلة جافه مع شخص كل ما يفعله أنه ببساطة يتحدث أمام الكاميرا.. فإنك قد تجد صعوبة فى تخصيص فريق تصوير لخدمة قصتك الخبرية. ومن ناحية أخرى.. اذا أمكنك

إظهار مكان شيق أو قطعة حية من العمل، وإذا كانت لديك الموهبة الأكيدة لإظهار القلب الدرامى للقصة الخبرية من اللقاءات التى تجريها.. فإنه يمكنك الحصول على تصريح بالعمل.

لا تنتظر أن تفوز فى كل معاركك مع المسئولين عن الأخبار، فبعض المحررين المسئولين عن التكليفات يفضلون القصص الخبرية المرصودة؛ لأنهم - حينئذ - يكونون على يقين من أن فريق الكاميرا المكلف بتغطية مؤتمر صحفى فى الساعة العاشرة يمكنه أن يغطى شيئاً آخر فى الحادية عشرة. وعلى العكس من ذلك.. فإن القصة الخبرية المقترحة أو المستنبطة ليست أكيدة المعالم أو محددة التوقيت، ويجب أن تكون الكاميرات متاحة لها حتى نهاية المهمة.

تذكر أنه بينما تحاول أنت مناقشة قصتك الخبرية المقترحة .. فإنه يجب على المحرر المختص بالتكليفات أن يضع اقتراحك موضعه المناسب فى ضوء تقديراته للإمكانات المتاحة فى ذلك اليوم، وكذلك الخطة الكاملة للنشرة. وقد يفضل المحرر إيثار السلامة بدلاً من المغامرة فى قصة خبرية ليست مدرجة فى سجله اليومى.

وكم من قصص إخبارية تليفزيونية جيدة ومبشرة لاتتم إذاعتها بسبب الافتقار إلى التأييد المنطقى. ومن المحزن أن هذه هى حقيقة الحياة، وهى أكثر أنواع التوترات التى تواجه المندوبين الذين يرغبون فى الإقتراح والإستنباط الإخبارى وفى أن يكونوا خلاقين.